أ.د. دنيا علي حسين

تنوع النباتات (الطبقات النباتية)

تعد النباتات مكونا اساسيا ومهما للأنظمة البيئية كونها تغطي معظم المنظر الطبيعي وتشكل المستوى الاغتذائي الاولي. يلعب الغطاء الخضري وجذور النباتات دورا مهما في تدفق الحرارة والماء والمواد المغذية والغازات اذ تأخذ النباتات CO_2 من الجو وتنتج الاوكسجين والغذاء، كما ان النمو والتحلل يساهم في تطور التربة. نادرا ما تنمو النباتات بشكل منفرد إلا في البيئات المتطرفة التي تكون فيها المواقع المناسبة للنمو محددة.

تتوزع النباتات تبعا لتحملها للكثير من العوامل المتفاعلة معا كالبيئة الطبيعية والمناخ والأحداث التاريخية وقدرتها على التشتت والتكيف، فالنباتات المتشابهة في حدود التحمل تتطور الى مجاميع نباتية زهرية متميزة (تركيب الانواع Species composition) لها صفات تركيبية ويشار لهذه التجمعات النباتية كأقاليم حياتية.

يمكن قياس تواجد الانواع النباتية المختلفة (الوفرة أو الاهمية) بطرق متعددة:

- نسبة التكرار (كيف يتواجد النبات ؟)
- نسبة التغطية (كم تغطي المادة النباتية من الارض ؟)
- الكتلة الحية (كم تزن المادة النباتية في ذلك المكان ؟)

التركيب النوعي Floristic Composition

وهي اول واهم مرحلة في دراسة المجتمع النباتي وتضم قائمة بالأنواع النباتية التي يتكون منها المجتمع النباتي. يوجد للمجتمعات البيئية صفات نوعية وكمية خاصة به يتم من خلالها دراسته مثل:

1. التركيب (انماط النمو) Structure.
2. التنوع Diversity.
3. السيادة Dominance.
4. الوفرة النسبية Relative abundance.
5. المركز البيئي (الحيز الوظيفي) Niche.

تركيب المجتمع الحيوي The Community Structure

ويقصد به الشكل العام للمجتمعات الحياتية وينطبق هذا الوصف بصورة اساسية على المجتمعات النباتية حيث تتميز بالطبقات (التضد) Stratification نتيجة التباين في احتياجات الانواع النباتية المختلفة لذلك تنمو في طبقات تختلف عندها الظروف البيئية من حرارة وضوء ورطوبة وغيرها.وتختلف عدد الطبقات فوق الارض تبعا لطبيعة المجتمع النباتي ، فالمجتمعات الرائدة التي تمثل المراحل الاولى من التعاقب البيئي تتكون من طبقة واحدة، اذ تحتوي على نباتات بسيطة كالاشنات والحزازيات والحوليات .